

الرسول يؤيدون رسالة بولس

¹¹ ثُمَّ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدْتُ أَيْضاً إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ بَرْتَابَا أَخِذاً مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضاً،² وَإِنَّمَا صَعِدْتُ بِمُوجِبِ إِغْلَانٍ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أَكْرُرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ بِالْإِنْفِرَادِ عَلَى الْمُعْتَبِرِينَ، لِئَلَّا أَكُونَ أَسْعَى أَوْ قَدْ سَعَيْتُ بَاطِلًا.³ لَكِنْ لَمْ يَصْطَرْ وَلَا تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، أَنْ يَخْتِنَ،⁴ وَلَكِنْ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الْمُذْخِلِينَ حُفِيَّةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا خَرِيبَتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعِيدُونَا،⁵ الَّذِينَ لَمْ نُدْعِ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ.⁶ وَأَمَّا الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ شَيْءٌ، مَهْمَا كَانُوا لَا فَرْقَ عِنْدِي، اللَّهُ لَا يَأْخُذُ بِوَجْهِ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْتَبِرِينَ لَمْ يُشِيرُوا عَلَيَّ بِشَيْءٍ،⁷ بَلْ بِالْعَكْسِ إِذْ رَأَوْا أَنِّي أُؤْمِنُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بَطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ،⁸ فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسَ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضاً لِلْأُمَمِ،⁹ فَإِذْ عَلِمَ بِالنِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي يَعْفُو وَصَقًا وَبُوحًا، الْمُعْتَبِرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ، أَعْطُونِي وَبَرْتَابَا يَمِينِ الشَّرِكَةِ لِنُكُونِ نَحْنُ لِلْأُمَمِ وَأَمَّا هُمْ فَلِلْخِتَانِ،¹⁰ غَيْرَ أَنْ تَذْكُرَ الْفُقَرَاءَ، وَهَذَا عَيْنُهُ كُنْتُ اعْتَنَيْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

بولس يواجه بطرس

¹¹ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ قَاوَمْتُهُ مُوَاجَهَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَلُومًا.¹² لِأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُوَحِّزُ وَيُفَرِّقُ نَفْسَهُ خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ،¹³ وَرَأَى مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضاً حَتَّى إِنَّ بَرْتَابَا أَيْضاً انْقَادَ إِلَى رِثَائِهِمْ.¹⁴ لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الْإِنْجِيلِ قُلْتُ لِبَطْرُسَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ: إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ، تَعِيشُ أَمَمِيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِمَ آذًا تُلْزِمُ الْأُمَمَ أَنْ يَتَّبِعُوا؟¹⁵ نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَكِنَّا مِنَ الْأُمَمِ خُطَاةٌ،¹⁶ إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ بَلْ بِإِيمَانٍ بِسُوءِ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضاً بِسُوءِ الْمَسِيحِ لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانٍ بِسُوءِ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا.¹⁷ فَإِنْ كُنَّا وَنَحْنُ طَالِئُونَ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ نُوحِذُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا أَيْضاً خُطَاةً، أَفَالْمَسِيحُ خَادِمٌ لِلْخَطِيئَةِ؟ خَاسًا.¹⁸ فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنَبِيٌّ أَيْضاً هَذَا الَّذِي قَدْ هَدَمْتُهُ فَإِنِّي أَطْهَرُ نَفْسِي مُتَعَدِّيًا.¹⁹ لِأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لِأَخِيَا إِلَيْهِ.²⁰ مَعَ الْمَسِيحِ صُلَيْتُ قَاحِيًا، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَخِيَاةُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَخِيَاةُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لَأَجْلِي.²¹ لَسْتُ أَبْطِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ يُرْقَى الْمَسِيحُ إِذَا مَاتَ بِلا سَبَبٍ.